اي الناقصين لحقوق الناس في الكيل والوزن كما
قال تعالى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا
على الناس يستوفون اي الكيل واذا كالوهم
اي كالوا لهم او وزنوا لهم يخسرون ينقصون الكيل
او الوزن وزنوا اي لانفسكم ولغيركم بالقسطاس
اي الميزان الاقوم واكد معناه بقوله سبحانه وتعالى
المستقيم وقيل هو بالرومية الدل وقراءة
والكسائي وحفص بكسر القاف والباقون بالفتح
تنبيه الكيل على ثلاثة اضرب واف وطفيف
وزايد فامر بالواجب الذي هو الايفاء بقوله سبحانه
وتعالى اوفوا الكيل ونهى عن المحرم الذي هو التطفيف
بقوله سبحانه وتعالى ولا تكونوا من المخسرين
ولم يذكر الزايد لانه ان فعله فقد احسن وان
لم يفعله فلا اثم عليه والوزن في ذلك كالكيل
ولهذا عم في النهي عن النقص بقوله سبحانه
وتعالى ولا تبخسوا اي لا تنقصوا الناس
اشياءهم اي في كيل او وزن او غير ذلك ثم
اتبع ذلك بما هو اعم بقوله سبحانه وتعالى
ولا تعثوا اي لا تسرفوا في الارض من غير

تامل

تامل حالكونكم مفسدين اي في المال وغير ذلك كقطع
الطريق والقتل ثم خوفهم بعذاب وعظهم وزجرهم
عن الفساد بما سطوة الجبار ما احل بمن هو
اعظم منهم بقوله سبحانه وتعالى واتقوا الذي
خلقكم اي منبطقة فاعدامكم هو شيء عليه
واشار في ضعفهم وقوة من كان قبلهم بقوله
سبحانه وتعالى والجبلة اي الجماعة والامم الاولين
الذين كانوا على خلقة وطبيعة عظيمة كانها
الجبال قوة وصلابة لاسيما قوم هود بلغت بهم
الشدة حتى قالوا من اشد منا قوة وقد اخذهم
الله سبحانه وتعالى اخذ عزيز مقتدر ثم
انهم اصابوه بالقدح في الرسالة اولا وباستعجال
الوعيد ثانيا بان قالوا انما انت من المسحرين
الذين كرر سحرهم مرة بعد اخرى حتى اختلفوا
فصار كلامهم على غير سداد فطاموا او من المعللين
بالطعام والشراب كما مضى في صالح عليه
السلام اي فانت بعيد عن الصلاحية للرسالة
ثم اشاروا الى عدم صلاحية البشر لها مطلقا
ولو كانوا اعقل الناس بقولهم وما انت الا بشر

Copyright © King Saud University